گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 14, No. 3, pp. 562–569, July-September-2026.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

التأثيرات السياسية لنهب قوافل التجارة الكاشية الدولية (1595–1167ق.م) في ضوء النصوص الملكية

هيڤي سعيد عيسى[1]*
[1]قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، إقليم كوردستان-العراق.

وەرگرتن: 2026/03 پەسەندکرن: 2026/04 بەلاڤکرن: 2026/07 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2026.14.3.1803

الملخص:

الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب الحياة الاقتصادية في العصر الكاشي ألا وهي التجارة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الملوك الكاشيين شأنها في ذلك شان الجوانب الاقتصادية الأخرى وكان من بينها مراقبة التجارة الخارجية والإشراف عليها من خلال تأمين حماية التجارة والطرق التجارية أثناء انتقالها بين المراكز التجارية من غارات البدو القبائل التي اعتادت السلب والنهب وخاصة الطرق التجارية في بلاد الشام ومن أجل ذلك تبادل الملوك الكاشيون العديد من الرسائل الملكية مع القوى السياسية التي كانت تسيطر على الطرق التجارة الدولية من أجل حماية تجارتها وعقدت معاهدات سياسية معها لضمان استمرارية التجارة والاستقرار الاقتصادي واحتوت تلك الرسائل العديد من المواقف السياسية (إيجابية) في بعضها و(سلبية) في بعضها الأخر.

الكلمات المفتاحية: الكاشيين، التجارة الدولية، الرسائل الملكية.

1- المقدمة

كانت التجارة الركن الثاني والاساسي في الحياة الاقتصادية في العراق القديم حيث كان لتطوير الزراعة والنموها و التخصص في العمل أدى إلى التبادل وألمقايضة وكان هذا بداية التعامل التجاري وتطورت فيما بعد في العصر الكاشي مع تطور الحضاري الذي شهدته البلاد.

وبسبب افتقار البلاد إلى المواد الأساسية لنمو تطور الحضارة من المعادن على اختلافها والأخشاب الجيدة والأحجار التي كانت تدخل في الصناعة مختلف الآلات لذلك كان على الملوك الكاشيين جلب هذه المواد من مناشئها الخارجية عن طريق التجارة.

وهكذا حظيت التجارة بجانب كبير من اهتماما الملوك الكاشيين شأنها في ذلك شأن الجوانب الاقتصادية الأخرى والتنظيمات الإدارية وغيرها وكانت العمليات التجارية تتم مراقبته فكان توفير الأمن للإنتقال بين المراكز التجارية مراكز التجارية عكست مدى جهود التي بذلها ملوك الكاشيين لحماية النشاط التجاري إذا كانت الطرق التجارية محفوفة بالمخاطر الناجمة من غارات البدو ولاسيما الطريق الذي يخترق بلاد الشام وكانت تلك القبائل البدوية من الأرامين الأخلامو(خابيرو) يغيرون على القوافل العابرة وينهبونها ويقتلون التجار لذلك اعد الملوك الكشيين العديد من التدابير اللازمة التي من شأنها تأمين الطرق التجارية وحمايتها عن طريق تنظيم الصلات التجارية بالطرق السلمية وعقد المعاهدات مع القوى السياسية لضمان استمرارية التجارة والاستقرار الاقتصادي ونتج عن ذلك علاقات علاقات دبلوماسية مسارات وتبادل للرسائل بين الكاشين والقوه السياسية منهم فراعنة مصر والحيثين وبلاد دلمون وقد احتوت تلك الرسائل العديد من المواقف والردود السياسية منها العتاب السياسي وقطع العلاقات بسبب تعرض قوافل التجارة الكاشية الدولية إلى النهب والقتل في مناطق وإقليم نفوذ تلك القوى على الرغم من وجود معاهدات سابقة معها حول حماية قوافل التجارة اثناء مرورها عبر اراضيها.

تضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور المحور الأول الكاشيين واصولهم و تاريخهم ويتناول المحور الثاني السبل السياسية لحماية التجارة الكاشية الدولية في الرسائل الملكية اما المحور الثالث حوت على التأثيرات السياسية لنهب قوافل التجارة الكاشية في الرسائل الملكية مع خاتمة وقائمة المصادر المعتمدة في البحث.

2- المحور الأول: الكاشيون أصولهم وتاريخهم:

عدّ الكاشيون من الشعوب البارزة في الشرق القديم اتي اضطلعت بدور في الاحداث السيلية خلال الالف الثاني قبل الميلاد وتمكنت من السيطرة على بلاد بابل حوالي أربعة قرون، فأسهموا في تاريخها السياسي والحضاري بعد امتزاجهم بالبابليين، فعد عهدهم من العهود المهمة في تاريخ العراق القديم بشكل خاص وتاريخ الشرق القديم بشكل عام، حيث ساد السلم والهدوء والاستقرار النسبي في عهدهم (المزوري، 2002، 13).

هناك العديد من الآراء حول تسمية الكاشيين مع غياب أو قلة الأدلة المادية من أصل التسمية، فقد ورد اسمهم بصيغ مختلفة من قبل الاقوام التي أشاروا إليهم، فمنهم من اسمهم بصيغة كاششو والتي تعني القوة والبأس(Brinkman S.A, 1968,

*ڤەکولەرێ بەرپرس.

This is an open access under a CC BY-NC-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)

258) فيما ذكر رأي آخر ان اسمهم مشتاق من كلمة كاششن وهي على المنطقة الواقعة شمال بلاد عيلام (المزوري،2002 14-15).

كما ورد اسمهم في النصوص البابلية بصيغة كاششو وربما تكون الصيغة الأصلية للاسم الكاشي (باقر، 1972، 446).

وأشار البعض أن اسمهم مشتق من اسم إلههم القومي (كشو) أو (كاشو) حيث ينسب إليهم الكاشيون (باقر1972، 446). واختلفت الآراء بين الباحثين أيضاً حول أصلهم بسبب قلة الدلائل المادية والمصادر الكتابة، فاذهب البعض أن أصلهم من الاقوام الهند والاوربية التي هاجرت من موطنهم الاصلي اتجهوا نحو الشرق القديم عدد والالف الثاني قبل الميلاد (فخري،218،1958)فمنهم الكاشيين الذين سكنوا المناطق الواقعة بين جبال زاكروس وميديا، بدليل اسماء بعض ملوكهم وبعض مصطلحات تطابق مع اللغات الهند واوبية فضلاً من عبادة الكاشيين لبعض الالهة التي تتشابه اسماؤها مع اسماء الالهية الهند واوربية الهندو(GhrishmanR., 1954, 64-65).

فيما ذكر رأي آخر وهو أن الكاشيين من الاقوام. الكوردستانية القديمة التي عاشت في مناطة جبال زاكروس ولاسيما منطقة لورستان(باقر,1972،446) ، وأنهم هاجروا إلى هذه المنطقة حوالي القرن الثامن عشر قبل الميلاد من منطقة بحر قزوين وجبال قفقاس(Gorge Cameron, 1968, 69) ، وشكل فيما بينهم اتحادات قبلية وأخذوا بالتوسع باتجاه الشمال والشرق. عند مصب نهر ديالى وكان اختراقهم للعراق اول الامر بصورة سلمية في حدود القرن السابع عشر قبل الميلاد وتوغلوا في بلاد بابل(يقع جنوب بغداد بين نهري دلة والفرات)(Cullican W., 1965, 18-19)، بالتدريج منذ بداية عهد سلالة بابل الأولى (1894-1595ق.م) لكنهم جوبهوا مقاومة من قبل البابليين فاتجهوا الى الجهات الشمالية الغربية وأقاموا لأنفسهم سلالة حاكمة في منطقة خانة (عانة الحالية)(رو، 1984، 332)، وكان الكاشيون يعملون في بداية أمرهم عمالاً زراعين حيث ورد ذكرهم في وثائق القروض التي تم العثور عليها من منطقة ديالى(العبيد، 1983، 136-138).

وهذا يعني ان الكاشيين تغلغوا في بلاد بابل بطريقة سلمية اتخذت طابع الهجرة الفردية أو الجماعية بدافع الحاجة الاقتصادية أو تحت وطأة المناخ(الأمين، 1962، 517)، وعبر الوقت ازداد تغلغلهم وكانوا يتحينون الفرصة للانقضاض على بلاد بابل، وجاءت الفرصة، حيث مثل سقوط سلالة بابل الأولى على أثر الغزو الحيثي بقيادة ملكهم مورسيليس الأول (1590-1620 ق.م) لها سنة 1595ق.م نهاية مرحلة، ووقع العراق القديم تحت سيطرة الكاشيين، إذ تمكن من خلالها الملك الحيثي القضاء على السلالة الحاكمة في عهد آخر ملوك السلالة البابلية الاولى سمسو ايلونا(1749-1712ق.م) وخروجه بشكل المفاجئ نتيجة حددت مؤامرة في البلاط الحيثي(جرني، 1962، 44-43). فأصبحت الفرصة سانحة أمام الكاشيين الذين أخذوا بالتوسع باتجاه الشمال والشرق عند مصب نهر ديالى (كان اختراقهم للبلاد في أول الامر بصورة سلمية في حدود القرن السابع عشر قبل الميلاد، ثم توغلوا في بلاد بابل، كما تم الإشارة اليه سابقاً). واستغلوا فرصة انسحاب الجيش الحيثي بشكل مفاجئ وسارع حينذاك الكاشيون لملء ذلك الفراغ وأسسوا سلالة جديدة عرفت بسلالة بابل الثالث أو دولة كاردونياش (أي مدينة الرب دونياش) (الشمري، 1996، 159).

وقابل الكاشيين والعصر الكاشي (العصر البابلي الوسيط) العديد من القوى ومراكز السلطة في الشرق القديم ومنهم في بلاد بابل العصر الآشوري الوسيط (1528-1300ق.م) في بلاد آشور وقد شهدت المنطقة ذاتها تقلبات سياسية كغيرها من المناطق تغييرات سياسة واجتماعي واقتصادية تمثلت بقيام دولة ميثاني وسيطرتها على كل شمال بلاد الرافدين وشمال سورية واتخذت من نوزي وأربخا (كركوك الحالية) عاصمة لها لإدارة امورها في شمال بلاد الرافدين وفي سورية كانت عاصمتها خانيكلبات وأصبحت بلاد آشور جزءاً من مناطق نفوذها(ساكز، 1999، 67)، ومن القوى المعاصرة الكاشيين هي الدولة الحثية التي قامت من وسط آسيا الصغرى (الاناضول) ومرت الدولة بمراحل عدة من الضعف والقوة والتي ازدادت مكانتها بعد تسلم الحكم السياسي فيها الملك تودخليادش الثاني (1460-1440ق.م) وازدادت قوتها بعد تولي العرش فيها الملك شوبيلولوما (1370-1335ق.م) والتي ركزت اهتمامها بشمال سوريا والسيطرة على تلك المنطقة الهامة مما ادى في دخولها صراعات المنطقة مع الميتانيين والآشوريين الذين تمركزوا في منطقة الخابور الى شواطئ البحر الابيض المتوسط (جرني1962، 33).

اما بلاد الشام فقد اقتسم الحكم فيها العديد من الدويلات الامورية (بكر، 1957، 252) الصغيرة التي اختلفت في موقفها في علاقاتها مع دول المنطقة في بين التحالف مع إحداها ضد الأخرى وهو تحالف اقرب الى الخضوع أو الحياد المؤقت وانتهاز الفرص لتقوية مركزها (Gelb J., 1961, 30).

أما في مصر فقد تخلصت من سيطرة الحكم الهكسوس(خليط من الاقوام الذين عرفوا ب حقا-خاسوت اي حكام البلاد الاجنبية سيطروا على مصر لمدة قرنين الزمن)(حسن، 1948، 658) في اواخر النصف الأول من القرن السادس عشر قبل الميلاد وتأسست فيها أسرة حاكمة حي الاسرة الثامنة عشر (1575-1087ق.م) وبدأ ملوكها التطلع إلى خارج مصر لحماية حدودها لاسيما الشمالية الشرقية من اجل السيطرة وتأمين الطرق التجارية وتثبيت نفوذها في تلك المناطق وبهذا بدأت المحاولات المصرية من اجل بسط نفوذها سواءاً السيطرة المباشرة من خلال القيام بالحملات العسكرية وإبقاء الحاميات العسكرية المصرية فيها أو بالسيطرة الغير المباشرة المتمثلة نفرض الجزية على حكامها وإجبارهم على الخضوع للسلطة المصرية واعلان التبعية لها(Wilson J.A., 1969, 232-233).

وهكذا حدثت تغييرات سياسية في المنطقة والتي من شأنها حدت تغييرات في العلاقات الدولية نتيجة الاحتكاك المباشر بينهم بعدم التوازن بين القوى السيلية واستمر هذا الوضع على ما هو عليه زمناً طويلاً ونشأ ذلك الاحتكاك من تزاحم هذه القوى وتصارعها على اقتسام النفوذ في هذه المناطق المهمة للحفاظ على أمن كل دولة ولحماية المصالح الاقتصادية لكل فيها (مورتكات، 1967، 190).

إن مصادر المعلومات عن هذه المرحلة مستمدة بالدرجة الاولى من الرسائل الملكية التي اكتشفت في موقع العمارنة(مهران،

1999، 31) وهي رسائل رسمية، وجدت في الشرق من المدينة كان لحفظ المراسلات الملكية إلى حكام الشرق القديم بلغ عدد تلك الرسائل الدبلوماسية حوالي 379 رسالة يرجع تاريخها الى القرى الرابع عشر قبل الميلاد وكانت هذه الرسائل متبادلة بين ملوك مصر وأمراء دول غرب اسيا وكتبت تلك الرسائل بالخط المسماري واللغة الأكدية من قبل كتبة المصريين والكنعانيين الذين كانوا يجيدون اللغة الأكدية، التي اعتبرت لغة الدبلوماسية للعلاقات الدولية(زايد،1966، 111).

ومن أهمية رسائل العمارنة أنها تحتوي على معلومات عن اساليب المراسلات الدبلوماسية التي كانت تجري بين الفراعنة من جهة وملوك وامراء بلاد بابل واشور وكبدوكيا (آسيا الصغرى) وفلسطين وسوريا من جهة اخرى (المزوري، 2002، 32).

وأشارت تلك الرسائل الى الحالة السياسية والدبلوماسية في ذلك الوقت والتي تخص بأمور التجارة والشؤون العسكرية لتلك البلدات (الزيباري، 1980، 129) وهناك ما لا يقل عن احدى عشرة رسالة من سائل تل العمارنة تتعلق بالمراسلات المصرية مع بلاد بابل، خمس منها تبودلت بين الفرعون امنحوتب الثالث (1391-1353ق.م)، والملك الكاشي كادشمان انليل الاول (1374-1260ق.م) وخمسة كتبها الملك الكاشي بورنابورياش الثاني (1375-1347ق.م) إلى الفرعون امنحوتب الرابع (1367-1350ق.م) ورسالة واحدة ارسلها الملك بورنابورياش الثاني الى الفرعون امنحوتب الثالث وقد ذكر الملك بورنابورياش امنحوتب الثالث في هذه الرسالة بأن والده كان صديقاً حميماً له (الزيباري,1980، 129، Goetze, 1964, 97-98).

بالإضافة الى السجلات الدولة الحيثية في عاصمتها خاتوشا (بوغاز كوي) وبلغ عددها عشرة الاف لوح مسماري والتي ترجع الى زمن ما بعد العمارنة (1250-1200ق.م) دونت بالخط المسماري واللغة الاكدية، فضلاً عن أن بعضها كتبت باللغتين الحيثية والحورية، وقد تضمنت هذه الرسائل أو الالواح معاهدات ومواثيق دولية متبادلة بين الحيثين والدول المجاورة (علي، 2002، 48).

الى جانب هذين المصدرين هناك مصادر اخرى التي تسلط الضوء على الاوضاع السياسية والاقتصادية للشرق الادنى القديم في النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد الا وهي الرسائل الملكية والوثائق الاقتصادية والتاريخ المعاصر التي اتبعها الاشوريون لتسجيل الاحداث التاريخية لبلاد اشور وما عاصرها من احداث في بلاد بابل(الراوي، 1984، 277-278). وتناولت تاريخ حكم الملوك الاشوريين والبابليين، والتي أمتد الباحثين معلومات قيمة عن احداث تلك الفترة وطبيعة العلاقات الدولية (Oppenheim A.Z., 1969, 272-274).

3- المحور الثاني السبل السياسية لحماية التجارة الكاشية في الرسائل الملكية

عدَّت التجارة العامل والركن الاساسي التي اعتمدت عليه الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين بصورة عامة في الالف الثاني قبل الميلاد وفي العصر الكاشي (العصر البابلي الوسيط) بصورة خاصة(الأحمد2008، 147)، نتيجة لتطور الاقتصاد في العصر البابلي القديم (2000-1595ق.م) تطوراً ملحوظاً فقد تخلص من قيود المعبد التي كانت تشرف مباشراً على المبادلات التجارية في العصر السابقة، إذ توسع النشاط التجاري في هذه الفترة مع البلدان المجاورة، حيث التجارة الخارجية وتنظيماتها بيد الدولة وضمن اقتصاد القصر، وقد اختلفت اشكال النشاط التجاري من الطابع الفردي على الطابع الجماعي المنظم الذي تشرف عليه الدولة بصورة مباشرة ورعاية واهتمام الملوك والحكام(Leemans W.F., 1956, 113).

ادرك الملوك الكاشيين أهمية النشاط التجاري لذلك قاموا بالعديد من التدابير من ابرزها التجارة ومن بين تلك التدابير، التأمين الطرق وحماتها وإنشاء قواعد وحاميات عسكرية ووسائل الراحة تؤمن سير القوافل التجارية وعقد معاهدات واتفاقيات لضمان سلامة الطرق والقوافل التجارية، فلا يوجد نشاط بدون تأمين الطرق وإدامتها(الأحمد،2008 147). لأن الطرق التجارية هو العامل اساسي ومهم في تطوير حركة التجارة الخارجية والداخلية، حيث اشارت النصوص المسمارية الى الطرق التجارية التي كانت توسط بلاد الرافدين بالأقاليم المجاورة ومنها تسير القوافل التجارية ومن أهم تلك الطرق في العصر الكاشي هو الطريق. الغربي الذي يربط بلاد الرافدين مع بلاد الشام وسواحل البحر المتوسط وعد هذا الطريق من انشط الطرق التجارية(الشمري، 135-137، رو، 125)، وخاصة بعد سقوط مملكة لارسا في العصر البابلي القديم على يد الملك حمورابي (1792-1750ق.م) وتحول النشاط التجاري في الخليج العربي الى الشمال الغربي أي غربي الفرات وشمال بلاد الشام(Sassan, 1995, 163، المقدسي، 1997، 56).

وقد كان لهذا التحول أسبابه فقد تحسنت امكانيات الاتصال مع بلاد الشام والبحر المتوسط ولا سيما ان الامورين الذين حكموا في بلاد الشام تربطهم صلات قرابة مع القبائل الامورية التي حكمت بلاد الرافدين(كلنغل، 1987، 62).

وهكذا تركز الصراع بين مراكز القوى السياسية كان من ابرزها اسباب اقتصادية حد السيطرة على مناطق شمال بلاد الرافدين وسوريا، نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يتحكم بطرق المواصلات التجارية وصولاً إلى سواحل البحر الابيض المتوسط (كما سبق الإشارة اليه)، فشكلت بمجملها عقدة المواصلات التجارية التي شملت جميع الطرق التجارية أو الطرق التي تتفرع منها، فضلاً عن كونها مصدراً للكثير من المواد الاولية وخاصة الاخشاب(الشمري1996، 135-137، رو1984، 321).

كانت القوى السياسية من هذا العصر في سبيل إدامة التجارة وحماية الطرق والقوافل التجارية من قطاع الطرق أو اللصوص الذين جاءت تسميتهم في اللغة السومرية بصيغة "La – ga – sa – gaz" ويقابله باللغة الاكدية بصيغة (habatu) بمعنى سرق أو نصب، وسلب بالقوة(Badamchi H., 2013, 19، سليمان، 1987، 490). ومن الا قوام التي شكلت خطر على التجارة الدولية المارة في بلاد الشام ومنها التجارة الخارجية الكاشية هم الآراميين(دوبونت، 1963، 97-

125)، الذين هم من الاقوام الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية من الألف الثاني قبل الميلاد واستوطنت بوادي الشام والاجزاء القريبة من بلاد الرافدين (منطقة الجزيرة)، وكونت العديد من دويلات المدن، وإن ازدياد توسعه في المنطقة اثرت على العلاقات القوى السياسية في المنطقة(المنصور، 1995، 81)، وكان سبب نزوحهم نتيجة لجفاف المناخ، وقد اثر في اقتصاد بلاد بابل(دوبونت1968، 98)، وقد اشتهر من بين تلك الاقوام، الذين عملوا على شكل عصابات خطرة في المنطقة مهددين الطرق والقوافل الى التجارية، منهم الاخلامو(قبائل بدوية كانت تتنقل في مناطق الرعي في اطراف بادية الشام الشمالية)(حتي، 1968، 174-175)، الذين وصفوا بأنهم مجموعة مثيرة للشغب(Al-Weiss, 1984, 8-10)

وقد ورد ذكرهم في رسائل كل العمارنه من القرن الرابع عشر قبل الميلاد وعن الضجة التي احدثوها في انحاء الفرات في منطقة كاردونياش، حيث جاء في النص (ماذا سمعنا... عن حب الاخلامو... ملك كاردونياش.... الاخلامو...)(Kundt, 200) كما ورد اسمهم في رسالتين عثر علهما في (نفر) تعود تاريخهما إلى الملك الكاشي يورنابورياشي من موظفيه في دلموت (البحرين) حيث ورد فيها (الاخلامو من حولي نقلوا التمور وليس بإمكاني أن افعل شيئاً) (Cornall, 1952, 137) وجاءت في الثانية (الاخلامو لم يتحدثوا معي سوى عن العنف والسرقة...)(cornall,1952, 137). واستمر خطر هذه الاقوام في الفترات اللاحق واعترضوا طرق المواصلات بين بابل و الحيثين، كما جاءت في رسالة مرسلة من الملك الحيثي خاتوشيليش الثالث (1275-1250ق.م) إلى الملك كادشمان انليل الثاني (1279-1265ق.م) يذكر فيها أن الاخلاموا جعلوا الطرق بين المملكتين خطرة(دوبونت، 1963، 98).

وأقوام سوتوالذين اعتبروا من المجاميع البدوية التي كانت منتشرة في منطقة الفرات الاوسط حيث كانوا يغيرون على المدن والقوافل وطرق التجارية حيث اشير اليهم كبدو صحراء في وثائق يعود تاريخها الى عصر الملك لاسا(ريم-سين) 1762-1822ق.م، كما ورد ذكرهم في عهد الملك حمورابي (1750-1792ق.م)، فيها ان احد التجار هوجم من قبل السوتو وسرقوا قافلته، بعد ذلك اصبح سوتو ملازم و الاخلامو في النصوص الاشورية حتى اختفت وتطابقت مع الاحلامو وإن العلاقة بين الاثنين ترجع إلى تشابه أسلوب الحياة والملمات الذين عرفوا به(Callaghan, 1948, 96، ديلابورت، 1971، 58). حيث اتفقت مصادر ان هذه القبيلة وصفت بالجرأة والاقدام على السلب ونهب القوافل التجارة، وإن أصل هذه القبائل اموروية وليس آرامية حيث جاءت في احدى نصوص الملك الآشوري ادد نيراري الأول (1307-1275ق.م) بأن والده سيطر عليها (قهر مجاميع الاخلامي والسوتي)(ARAB, 73) وازداد خطرهم حتى دخلوا في أحلاف وهاجموا العديد من المدن في وسط وجنوب بلاد الرافدين(ساكز، 1979، 85).

وكذلك كانت القوافل التجارية بين بابل ومصر تمر في الاراضي السورية - الفلسطينية إلى مصر وقد تعرضت تلك القوافل الى النهب والسلب من جانب من الأقوال الأخرى التي شكلت خطرا على التجارة والقوى وطرق القوافل التي تجارية وهم خبير وهي كلمة متعددة وردت في النصوص المسمارية السومرية والاكدية وكذلك في وثائق ماري و النصوص المصرية الفرعونية ورد اسمه في المصادر البابلية والاشورية بصيغة Sa-Gaوالتي تعني قطاع تفقت جميع المصادر والنصوص أن هؤلاء خابير على أنهم مثل مصدر قلق للمنطقة وكانوا يعملون كمرتزقة ويتدخلون في شؤون بلاد الشام وفي رسالة الملك الكاشي بورنابورياش الثاني إلى الفرعون المصري امنحوتب الرابع يخبره عن سرقة وقتل تجار الكاشيين في فلسطين (بلاد كنعان) على يد عصابة تعود إلى جماعات الخابير وهذا نموذج الرسائل أخرى اتضح فيها قلق الملك الكاشي وطلب الأول مساعدة من أخناتون وأن يضع أحدا لهم ويوقف التحدي لهم بحكم ان تلك المنطقة كانت تحت سيطرةالفرعون(ساكر،1979 84، حسن، 1948 88).

كانت القوى السياسية في سبيل ادامة التجارة، وحماية الطرق والقوافل التجارية فكاس لابد أن تسلك الطرق الدبلوماسية والعلاقات الطيبة عن طريق المعاهدات والاتفاقيات وتبادك الرسائل والمصاهرات السياسة، وتبين نصوص العصر الكاشي ان العصر كان له الدور الفعال معظم النشاطات التجارية، فكان للملك وكلاء من التجار يقومون بإدارة تجارة القصر، وخضعت التجارة من ذلك العصر السلطة القصر ويستدل منا ذلك حجم وتبادل الهدايا بين الملوك(برايس، 2006، 167، عبدالله ومرعي، 2014، 328).

إذ كانت الهدايا عبارة عن تجارة غير معلنة بين الملوك وانعكاس للعلاقات الطيبة بينهم(شعلان، 1990، 94).

عقد الكاشيون العديد من الاتفاقيات تجارية المعاهدات مع القوى المجاورة. وقاموا بتوسيع حجم من المبادلات التجارية عن طريق العلاقات الدبلوماسية(الشمري,1996، 171)، وعقدوا معاهدات مع مصر وبلاد حاتي ودلمون، فالقوافل التجارية وصلت الى مراكز التجارة الرئيسية، وخاصة في الجهات الغربية لبلاد الرافد، مما كان له الاثر في إنعاش التجارة الخارجية وازدهار البلاد اقتصادياً(الأحمد2008، 144).

فمثلاً عقد الكاشين المعاهدات - الاقاليم للمجاورة اليهم قبل بلاد آشور ومنها معاهدت الملك الكاشي بورنابورياش الاول مع الملك الآشوري بوزور آشور الثالث (1521-1498ق.م) لتحديد الحدود وتثبيها وتأسيس مبدأ التعاش السلمي بين الطرفين لتعزيز العلاقات الاقتصادية (التجارية) بين الدولتين(Sayce A., 1990, 27). حيث كانت بلاد آشور تمثل الوسيط لتجارة بلاد بابل، فكانت الاتفاقية ضماناً لتأمين الطرف التجارية ووصول المواد الأولية وتعززت هذه العلاقات اكثر فأكثر في عهد الملك الكاشي (شاكراكتي - شورياش) (١٢٥٥-١٢٤٢ق.م) الذي كان له الاثر الواضح على العلاقات التجارية بين البلدين وهذا ما وضحته المصادر المسمارية التي اشارت الى تجار كاشيين قد عوملوا معاملة حسنة وطيبة في بلاد آشور نتيجة للعلاقات السياسية الجيدة بينهما(ARAB, 276، الأحمد، 142).

كما وأقام الكاشيون علاقات سياسية هم الحثين لحماية التجار والقوافل التجارية للطرفين، كما هي الحال في معاهدة الملكين الكاشين كدشمان توركو (1297-1280ق.م) وكدشمان انليل الثاني (1279-1265ق.م)، مع الملك الحيثي خاتوسيلس الثالث

(1250-1275ق.م)(Oppenhiem A. L., 1967, 143-144) وتودخيليادش الرابع (1250 - 1220 ق.م) (Oppenhiem A. L., 143-144)، وكان الهدف من تلك المعاهدات هي تكثيف الجهود الطرفين لحماية التجارة المارة بالمناطق التي تسيطر عليها وكذلك الوقوف بوجه الضغط الآشوري السياسي والاقتصادي(Rankin, 1978, 299).

ارتبط الكاشين بعلاقات تجارية مع الخليج العربي ومراكزه التجارية (وخاصة دلمون)(علي، 1981، 194-195) التي كانت تتمتع بأهمية من الناحية الاقتصادية (تجارية) بلاد الرافدين(الهاشمي، 1975، 34-36.

عقد الملك الكاشي بورنابورباش الثاني معاهده تجارية مع حاكم دلمون من خلال وجود نائب الملك الكاشي في دلمون والذي كان يشرف على تجارة الملك الكاشي(Cornwall P. B., 1952, 134) لاستيراد أنواع من التمر GISIMMAR gisimmaru(لابات، 2004، 164).

ومن أهم العلاقات التجارية التي عقدتها الكاشين خلال فترة حكمهم هي العلاقات مع فراعنة مصر، حيث كانت عبارة عن تجارة ملكية، ووجه من أوجه التجارة الخارجية بين الدوليين على مستوى ملكي، وحيث أن مصر بعد خروجها من سيطرة الملك الهكسوس(Wilson, 230-234) (1580ق.م)اتسعت في علاقاتها الخارجين من دول الشرق الادنى وسيطرت على كثير من المناطق سورية (بلاد الشام)، لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية، فقد كانت ملتقى الطرق التجارية، وهكذا كانت الهدف السعي للعلاقات بين الكاشين ومصر اقتصادياً وذلك لحماية أمن القوافل التجارية والتبادل التجاري (فرحان، 1979، 218).

فمثلاً عقد الكاشيون معاهدة تجارية في عهد ملكهم كدشمان انليل الاول مع الفرعون أمنحوتب الثالث والتي تضمنت اهم المبادئ التي وحب اتباعها من قبل التجار الكاشين الذين كانوا يتاحرون من مصر، حيث جاءت في النص (أن أي شخص... إذا ما تنقل في أرض مصر بقصد المتاجرة ينبغي له أن يقدم خدمات معينة لملك مصر وان على المسافرين سواءا كان تاجراً أو من ان صنف آخر الذي يرفض ذلك فان سيعامل بالقوة لإنجاز ما ينسب اليه، وان من بين ما يطلب منه الفضة الزيت، السمن، الملابس، ومواداً أخرى ذات قيمة ثمينة(Bezold, G., 1892, 28).

هكذا كانت العلاقات بين الطرفين هي لحماية القوافل التجارة الكاشية التي كانت تمر في مناطق نفوذ السيطرة والمصرية المصرية، مقابل دفع رسوم وضرائب والإقامة والمرور.

وقد ترتب على ذلك تبادل الهدايا وإقامة المصاهرات السياسية بين الطرفين(Schulman, R., 1979, 179).

4- المحور الثالث: التاثيرات السياسية لنهب القوافل التجارة الكاشية في الرسائل الملكية:

على الرغم من ان الكاشيين عقدوا العديد من العلاقات والمعاهدات مع القوى السياسية (الحثين والمصريين) لحماية قوافلها التجارية من المخاطر المحدقة بها من قطاع الطرق على طول الطرق التجارية من قبل الارامين والاخلامو وقطاع الطرق في فلسطين، الا ان تجارتها لم تسلم من تلك المخاطر، وقد أثر ذلك في مواقفها السياسية تجاه ذلك.

كان الغرض قوافل التجارة الكاشية الى النهب والقتل موقف سياسية أصدرت من قبل الملوك الكاشين إلى القوى السياسية في مناطق التي تعرضت تجارتها للنهب، وكان ردود السياسية في البداية اختصرت على العتاب السياسي للوقوف على معاقبة ناهبي القوافل وحمايتها وتعويض التجار والقوافل التجارية من ما لحقت بها من أضرار بناءاً على ما تم عقده من معاهدات سابقة، وبناءاً على ذلك فان مسألة حماية التجار وقوافل التجارة الكاشية كانت تقع مسؤوليتها على الجانب السياسي الآخر.

فعلى سبيل المثال، تعرضت للقافلة التجارة الكاشية لمرتين في مناطق نفوذ مصر في بلاد الشام وارسل الملك الكاشي بورنابورياس رسالة الى امنحوتب الرابع (اخناتون) وكان موضوعها الرئيس هو تعرض قافلة كاشية متوجهة الى مصر للنهل والقتل في بلاد كنعان، اسماء الدين تعرضوا للقافلة ونهبوها، ويرجو الملك بورنابورياش من الفرعون ان يقضي من المسألة ويعرف مراسلة الخسارة التي تكبدتها القافلة التجارية، حيث جاء في الرسالة (.. تحدثنا أنا واخي مع بعضنا عن صداقة وهذا ما قلناه كما كان آباؤنا أصدقاء مع بعض، لنكن نحن أيضاً اصدقاء... هكذا يقول يقول بورنابورياشي ملك كاردونيا أخوك... آلان تجاري الذين كانوا يسيرون مع أخو طابو قد احتجزوا في بلاد كنعان بسبب تجارة، وبعد ان سار أخو طابو عابراً نحو مدينة أخي في مدينة خناتونا(إسماعيل،1990 88) الواقعة في بلاد كنعان...ارسل يشم ادا بن بالومي وشتتنا بن شراطم (حاكم مدينة عكا) رجالها فقتلوا تجاري وأخذوا فصتهم،... ارسل إليك... بأقصى سرعة رسالة) عن الآخر)(King L. A., 1919, 18; Johns M. A., 1940, 283-284).

هكذا وضع الملك الكاشي ما حدث لتجارتها وقوافلهم، ويطلب من الفرعون مواجهة ذلك وأخذ التدابير اللازمة لحماية وتقويض التجار والقافلة، حيث جاء في الرسالة (كنعان بلادك وملوكها (خدمك) وقد نهبت (القافلة) في بلادك فحقق معهم وعوض الفضة التي أخذوها والرجال الذين قتلوا خدمي اقتلهم اثار لدمائهم، إن لم تقتل أولئك الرجال فسوف يعودون يقتلون، سواءا من قافلتي ام من رسلك وتنقطع حركة الرسل بينا(إسماعيل1990، 86، King1919, 225).

وان احد حاولوا ان ينكروا أمامك فهناك احد رجالي شم، أدا منعه من السفر واحتجزه عنده وهناك رجل ثان شتتنا العكاوي العكاوى جعله تحت تصرفه وهو ما زال يخدمه ليحضروا لك أولئك الرجال، وانظر في الامير ارسال على اذا كانوا فينين، ليتك تعرف الحقيقة)(إسماعيل،1990 86).

يتبين من الرسالة ان الملك الكاشي حذر الفرعون ان مواصلة تلك العمليات ستؤثر سلباً على العلاقات بين الطرفين، وان الملك بورنابورياش قد التزم بشروط المعاهدات السابقة بين الطرفين وعندما تعرضت إحدى القوافل التجارية التابعة للملك الكاشير للنهب والقتل في بلاد كنعان، الواقعة تحت السيطرة المصرية وجب على فرعون مصر أيضاً تنفيذ التزاماته في حماية التجار والإمساك بالقتلة وتعريض القافلة المسروقة.

وهناك رسالة أخرى منالملك الكاشي بورنابورياش الى الفراعون امنحوتب الرابع (أخنانون)، بان قافلة رسوله (صلمو،/ خلمو) نهبت في مناطق بلاد الشام الخاضعة لنفوذة ويرجوا منه ان يحل المشكلة ويعوف الخسارة.

جاءت من الرسالة ما يلي: (صلمو رسولي الذي أرسلته إليك نهبت قافلته مرتين، في المرة الاولى نهبها بيرياوازا(إسماعيل، 85) وقافلتية الثانية نهبها المندوب الملكي حاكم بلادك (اعني) البلاد التابعة لك، فمتى يصدر أخي حكماً في هذا الامر، كما تحدث رسولي (السابق) أمام أختي، فليتحدث صلمو، الان أمام أخي أيضاً، وليعيدوا إليه أشياءه ويعوضوه خسائره) (Knudzon, 78).

ليس هناك اشارات حول كيفية معالجة الفرعون المصري لتلك المشاكل، ولكن يفهم من النصوص والرسائل الملكية إن العلاقات استمر بين الكاشين والمصرين وهذا ان دل على شيء فهو يدل على حل تلك المشاكل بين الجانبين، والتي تطورت الى طلب الملك الكاشي من الفرعون المصري بمنع التجار الاشوريين من التجار والاقامة في بلاده (الان الآشتوريون التابعون بي لم أرسلهم أنا إليك وإنهم جاءوا الى بلادك بقرارهم إن كنت تحبني لا تدعهم يمارسون أية تجارة أرسلهم الي فارغي الايدي(سليمان، 1985، 137).

كما توترت العلاقات بين والكاشيين بسبب تعرض تجارها الى القتل ونهب قوافلها التجارية في مناطق نفوذها على الرغم من وجود معاهدات سابقة بين الطرفين والتي نصت عن حماية التجار وقوافلهم التجارية في مناطق نفوذ الطرفين، مع ذلك حدثت مشاكل لقافلة تجارية كاشية اثناء انتقالها في مناطق آمورو(الأحمر، 2008، 28) والتي كانت من ضمن نفوذ السيطرة الحيثية وتم قتل التجار البابليين، فارسل الملك الكاشي (كدشمان انليل الثاني) (1279-1265ق.م) رسالة إلى الملك الحيثي طالب منه تسليم الجناة الذين أقدموا على قتل التجار البابليين، الا ان الملك الحيثي خاتوسيلي الثالث (1275-1250ق.م) نفي علمه بذلك في رسالة الملك جاء فيها: (ان ما ذكرته في قتل التجار الكاشين في امورو واغاريت(كونتيو، 2001، 23) الواقعة تحت نفوذ الحيثين انها ضد عاداتنا نحو الحيثيين)(Oppenhiem 1431968 ,).

ويتبين من الرسالة ان التوتر الذي حصل بين الجابين على اثر قتل التجار الكاشين ان الملك الحيثي نفى حدوث تلك العملية في ارضى تابعاً له وعدم سماعه بذلك، ليس ذلك فحسب بل حاول اعادة علاقات الدبلوماسية مع الكاشين وأرسل الى الملك الكاشي طلبنا منه إرسال الخيول، حيث جاء في النص (ارسل لي خيولاً كبيرة يجب ان تكون أحصنة فتية ذات حجم كبير...) (Oppenhiem,1986 143). هذه الرسالة تؤكد ان الجانب الحيثي حل سوء التفاهم والمشاكل التي حدثت بين الطرفين.

5- الاستنتاجات

أولاً: حظيت التجارة باهتمام كبير من قبل الملوك الكاشيين والذي عد الركن الأول والأساسي في الحياة الاقتصادية في عصرهم وكانت العمليات التجارية تتم مراقبته وإشراف عليها من قبل ملوك الدولة

ثانياً: تعرضت القوافل التجارة الكاشية الدولية إلى العديد من المخاطر منها غارات البدو والقبائل التي عاشت على طول الطرق التجارية وخاصة الطرق التي اخترقت بلاد الشام حيث كانت تلك القبائل الأرامية (الأخلامو والخابير) يغيرون على قوافل التجارية وينهبونها ويقتلون التجار الكاشين

ثالثاً: حرص الملوك الكاشيين في عصرهم في سبيل إدمة التجارة وحماية الطرق والقوفل التجارية من قطاع الطرق واللصوص سلك العديد من الطرق الدبلوماسية والعلاقات الطيبة عن طريق المعاهدات بين القوة السياسية لتوسيع حجم المبادرات التجارية فقد المعاهدات مع مصر وبلاد حاتي ودلمون وكان له الأثر في إنعاش التجارة الخارجية وازدهار البلاد اقتصادية.

رابعاً: تبادل الكاشين مع القوة السياسية العديد من الرسائل الدبلوماسية منها رسائل تل العمارنة ورسائل حاتي وغيرها والتي كانت حماية الطرق القوافل التجارية من المواضيع الرئيسية فيها نتج عن تلك العلاقات مصاهرات السياسية وتبادل الهدايا

خامساً: كان للكاشين ردود ومواقف سياسية مع القوى التي عقدت معها معاهدات سياسية أثناء تعرض قوافل تجارتها إلى النهب والقتل، تركزتلك المواقف بين العتاب السياسي كما حدث مع مصر وقطع العلاقات السياسية مع قوة أخرى منها بلاد حاتي بسبب اخلائها ببنود المعاهدات السابقة بين الطرفين.

قائمة المصادر:

الكتب:

أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، (القاهرة: 1958).

أنطوان مورتكات، التاريخ الشرق الادنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، (دمشق: 1967).

تريفور برايس، رسائل عظماء الملوك في الشرق الادنى القديم، ترجمة رفعت السيد علي (القاهرة: 2006).

جرني، الحيثيون، ترجمة محمد عبد القادر (بغداد: 1962).

جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، (بغداد: 1984).

جورج كونتني, الحضارة الفينقية، ترجمة محمد عبد الهادي الشعير، القاهرة: 2001.(

عامر سليمان، العلاقات السياسية الخارجية موسوعة حضارة العراق (بغداد: 1985).

دوبونت، الاراميون، ترجمة السيد أبونا، (بغداد: 1963) مجلد 19، ج -1) 2).

ديلابورت: بلاد ما بين النهرين، ترجمة مارون الخوري (بيروت: 1971).

رمضان عبده علي، الشرق الادنى القديم وحضارته (القاهرة: 2002)، ج2 (الاناضون وسوريا).

سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمة يعقوب بكر (القاهرة: 1957).

سليم حسن، مصر القديمة، (القاهرة :1948)، ج 4.

طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد: 1972)، ج1.

عامر سليمان، القانون في العراق القديم، (بغداد: 1987).

عبد الحميد زايد، مصر الخالدة، تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام 332 ق.م، (القاهرة: 1966).

فاروق ناصر الراوي، العلوم والمعارف، تدوين التاريخ، موسوعة حضارة العراق (بغداد: 1985)، ج2.

فيصل عبد الله وعبد مرعي، التاريخ الوطن العربي، بلاد الرافدين (دمشق: 2014).

فيليب حتى، التاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جوج حداد وعبد الكريم رافق، (بيروت: 1958).

محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، (الاسكندرية: 1999).
هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان (بغداد: 1979).
هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة عامر سليمان (الموصل: 1999).
هورست كلنغل، حمورابي ملك بابك وعصره، ترجمة غازي شريف، (بغداد: 1987).

الرسائل والأطاريح الجامعية

ايمان جميل محمود العبيد، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم (منطقة ديالى)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: 1983).
شعلان كامل اسماعيل، العلاقات الدولية في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل: 1990).
طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنيين السابع عشر والحادي عشر قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (جامع بغداد: 1996).
عماد عبد القادر محمد سعيد المزوري، الكاشيون 1595–1162ق.م، دراسة سياسة حضارية، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين : 2002).
ماجدة حسو منصور، العلاقات الا شورية الارامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآدب (الجامعة بغداد: 1995).
مها الاحمر، العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات تل العمارنة المسمارية، الرسالة ماجستير (دمشق: 2008).

الدوريات والمجلات

أكرم سليم الزيباري، العلاقات بين اقطار الشرق الادنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، ومجلة كلية الآداب جامعة (بغداد: 1980)، عدد 28.
رضا جواد الهاشمي، جوانب من تاريخ العربي القديم في ضوء المصادر القديمة، مجملة التاريخية (1975)، العدد 4.
روبونت، الآراميون، مجلة سومر.(1963)
رينيه لابات، قاموس العلاقات المسمارية، ترجمة البير ابونا، (بغداد: 2004).
سامي سعيد الاحمد، فترة العصر الكاشي، محملة سومر (بغداد: 1983)، مجلد 39.
عبد القادر حسن علي، المحطات التجارية في الخليج العربي في الالفية الثالث والثاني ق.م، مجلة النفط والتنمية (1981) العدد 7–8.
محمود حسين الامين، الكاشيون (1520-1160ق.م) مجلة كلية الآداب (بغداد: 1962) عدد6.
ميشيل المقدسي، الجنوب السوري في فترة البرونز الوسيط، مجلة دراسات تحليليه الحوليات الاثرية السورية، (سوريا: 1997)، مجلد 41.
وليد محمد صالح فرمان، "الصراع الدولي في الشرق الادنى بين القرنين الخامس عشر والثالث عشر قبل الميلاد، مجله آداب الرافدين (الموصل: 1979)، عدد11.

المصادر الأجنبية

Alan, R. Schulman, Diplomatic Marriage in the Egyption New kindom JNES (1979) vol 38.
Albrecht Goetze, The Kassite and Near Eastern Chronology, JCS (1964) Vol 18
Al-weiss, A History of Humath with Special study of Aramean Feriod and Aramic Inscription. Amaster Thesise mit university of wales (197.(1984) (
Badamchi, H, old Babylonian International Law and protection of Merchants. against Robbery, ZAr, (2013), vol 19.
Bezold, G The Tella El-Amarna Tabels in the British Museumt (oxford: 1892).
Brinkman, S.A. “A political history of post Kassite of Babylonian 1158 -722 BC, Anor (Roma: 1968), Jap 258.
Callaghan, R.T. Aram Nahraraim (Roma 1948),
Cornall Pro P.BC (Tub Letters from Dilmun) JCS .(1952)
Cornwall, p. B. Two Letters from Pilmun, JCS (1952), vol 6.
Cullican, w. The Medes and Persians (London 1965),P 18-19.
Gelb, J. The Early History of the west Semitic peoples 1961) JCS, (New Havens Vol 15.
Ghrishman, R, Iran from the Earlies Times to the Eslam’c conq nest, (London: 1954) p64-65.
Gorge Cameron, The History of Early Iran (New York: 1968), p69.
John A. Wilson, Egyption Historical Terts, ANET, (lara).
Johns, M.A, Bab yonian and Assyrian Laws, contract and Letters (New York: 1940).
King, L, A History of Babylon, (London: 1919)
Leemans, W F. "The old Babylonian Marchants his Business and his Social position, (London: 1956).
Manu Rankin Assyrian Military Power (1300-1200 B. C), (AH cambridge: 1978), VOL2.
oppen heim A. L. Letters from Mesopotamia Cchicago: (cago: 1967).
Oppenheim, A-2, Baby buian and Assyrian Historical Texts' ANET.(1969)
Sassan jack, Civilizations of the Ancient Near East (U.S.A. 1995) vol 1
Sayce A, H," The synchronous history of Assyrian and Babylonia, Record of past (London: 1990), vol 4.
Wilson, J.A. Egyptian Historical, Texts The War Against The Hyksos, ANÉT (new Jersey: 1969).

کارتێکرنێن سیاسی یێن تالانکرنا کاروانێن بازرگانیا نێڤدەولەتی یێن کاشی (1595-1167ب.ز) ل بەر رۆناهیا دەقێن شاهانە

پوخته:

ئەڤ ڤەکۆلینە هەولدانەکە بۆ رۆهنکرنا لایەنەکێ گرنگ یێ ژیانا ئابووری دسەردەمێ کاشیاندا، ئەو ژی بازرگانییە کو گرنگییەکا مەزن ژلایێ پاشایێن کاشیانڤە پێ هاتیە دان، هەروەکی لایەنێن دی یێن ئابووری. ئێک ژ وان کاران ژی، چاڤدێریکرن و سەرپەرشتیکرنا بازرگانیا دەرڤە ب رێکا دابینکرنا پاراستنا بازرگانیێ و رێکێن بازرگانی دەمێ دناڤبەرا سەنتەرێن بازرگانیدا دهاتن و چوون، دا کو بهێنە پاراستن ژ هێرشێن هوزێن دەشتێ (بەدەوی) یێن کو ژیانا وان ل سەر تالانکرن و دزیکرنێ بو ب تایبەتی ل سەر رێکێن بازرگانی یێن ل وەلاتێ شامێ.ژبۆ ڤێ چەندێ، پاشایێن کاشی گەلەک نامەیێن شاهانە ل گەل وان هێزێن سیاسی ئالوگوور دکرن یێن کو دەستهەلات ل سەر رێکێن بازرگانیا نێڤدەولەتی هەبوو، دا کو بازرگانیا خوە بپاریزن. هەروەسا پەیماننامەیێن سیاسی ل گەل وان گرێدان دا کو بەردەوامیا بازرگانیێ و جێگیربیا ئابووری مسۆگەر بکەن. ئەڤ نامە ل سەر چەندین هەلویستێن سیاسی دناخفتن، کو هندەک ژ وان (دئەرێنی) بوون و هندەکێن دی (نەرێنی) بوون.

پەیڤێن سەرەکی: کاشی، بازرگانیا نێڤدەولەتی، نامەیێن شاهانە.

THE POLITICAL IMPLICATIONS OF THE PLUNDERING OF KASSITE INTERNATIONAL TRADE CARAVANS (1595-1167 BCE) IN LIGHT OF ROYAL TEXTS

ABSTRACT:

This study attempts to shed light on an important aspect of economic life during the Kassite period: trade. Trade received considerable attention from the Kassite kings, as did other economic aspects. Among these was the monitoring and supervision of foreign trade, ensuring the protection of trade routes as they moved between commercial centers from raids by nomadic tribes who habitually plundered and looted, particularly along the trade routes in the Levant. To this end, the Kassite kings exchanged numerous royal letters with the political powers that controlled international trade routes, seeking protection for their trade. They also concluded political treaties with these powers to guarantee the continuity of trade and economic stability. These letters contained various political stances, some positive and others negative.

Keywords: Kassites, International Trade, Royal Letters.